

تفسير السمعاني

. @ 88 @ .

بسم الله الرحمن الرحيم .

(^ يا أيها المدثر (1) ثم فأنذر (2)) . .

قوله تعالى : (^ يا أيها المدثر) معناه : يا أيها المتدثر ، مثل قوله : (^ يا أيها
المزمل) أي : المتزمل . .

والفرق بين الشعار والدثار ، أن الشعار هو الثوب الذي يلي جلد الإنسان ، والدثار هو
الثوب الذي فوق ذلك . .

وقد روى معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله ﷺ يحدث عن
فترة الوحي ، فقال في حديثه : ' بينما أنا أمشي سمعت صوتا من السماء ، فرفعت رأسي ،
فإذا الملك الذي جاءني بحراء [جالسا] على كرسي بين السماء والأرض ، فجثت منه رعبا ،
فرجعت وقلت : زملوني دثروني ، فأنزل الله تعالى : (^ يا أيها المدثر) ، وهذا خبر متفق
على صحته . .

قال رضي الله عنه : أخبرنا به أبو محمد عبد الله بن محمد ابن أحمد ، أخبرنا أبو سهل عبد
الصمد بن عبد الرحمن البزار ، أخبرنا أبو بكر محمد بن زكريا [العذافري] ، أخبرنا
إسحاق بن إبراهيم الدبري أخبرنا عبد الرزاق عن معمر . . . الخبر . .

قوله تعالى : (^ قم فأنذر) قال أبو الحسين بن فارس : القيام في لغة العرب على وجهين
: قيام جد وعزم ، وقيام انتصاب ، فقيام الانتصاب معلوم ، وقيام الجد والعزم فهو مثل قول
الشاعر : .

(قد رضينا فقم فسمه %) .

قاله لبعض الخلفاء في بعض ولاة العهد . .

وقال الضحاك : كان النبي قائما فنزل